33



# خطاب سمو ولي العهد الأمير في الجمعية الخيرية الإسلامية الرباطية في رأس السنة الهجرية سنة 1366

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

ايها السادة

ان مدنيتنا الاسلامية، تنبني على افكار سامية وعواطف نبيلة، واعمال برية، تجعل الانسان اخاً للانسان، والغني رحيما بالفقير. فالاحسان اعظم مظهر للرقي الحقيقي، واقوى دليل على تمكن روح التآلف والتعاضد بين افراد الامة وطبقاتها، واقطع برهان على نضوج الشعور الوطني بين ابناء الشعب. اننا نحن المغاربة - غنينا وفقيرنا، قوينا وضعيفنا، ابناء وطن واحد، فلا تتم سعادة فرد منا ما دام هناك اخوان له يعيشون في الشقاء، ويتحملون انواع البؤس والنكد، اذ أن الامة كالجسم لا تتم عافيته الا بسلامة جميع اعضائه.

لذا لا حظتم ايها السادة ان أب النهضة، سيدنا المنصور بالله جعل الاهتمام باليتامى والارامل وجميع الفقراء والمساكين في راس لائحة الاصلاحات التي يقف على انجازها لكي يضمن للبلاد



سعادتهـا ، ويسير بالامة نحو مبتغاها ، فسيدنا اعـزه الله يريد من كل مغربي ان يقاسم اخاه المغربي في سرائه وضرائه ، فليخصص الغني منكم للفقير جزءاً مما رزقه الله ، وليفكر الصحيح المعافى في السقيم المحروم ، وليتصور الملآن آلام الجائع واللهفان، فلو ان المغاربـة ادوا ما فرض عليهم الباري جل جلاله من واجب الزكاة لتوفر لفقرائهم ما يسد حاجياتهم ، ولقضينا على تلك المناظر المحزنة من اطفال مشردين ، وامهات وشيوخ تعسين .

هذا ولقد ضرب لـكم صاحب الجلالة المثل الاسمى بما يبديه من الرأفة والرحمة بالضعفاء من رعاياه ، وعلى منهجه سار ذوو الاريحية والنجـدة من المغاربة . فقاموا في كل المـدن يمدون باموالهـم وجهودهم الجمعيات الخيرية التي انشاها . ولقد كانت مدينة الرباط من اول المراكز التي لبت النداء ، واجابت الدعاء . فعملت جمعيتها الخيرية على تخفيف آلام المعوزين ، ومواساة البؤساء ، مبرهنة بذلك على نبل عواطف اعضائها ، وجميل صنيعهم .

فتقديرا لجهـودهم جئت اليوم اساهمكم في هذا العمل البـار الذي اتخذتموه سنة في افتتاح العـام الهجري ، معبرا عن شكر



صاحب الجلالة لجميع الذين عملوا على انجاز هذا المشروع ، ولرئيس هذه الجمعية ، وكل اعضاء مجلسها الاداري ، وحاملا مبلغ ٢٥٠ الف فرنك من حر مال سيدنا جزاه الله عن المغرب كل خير ، اعانة للمحرومين ، وتشجيعا للعاملين .

فليهتد المغاربة بهديه ، وليسيروا على سننه ، تاتلف قلوبهم ، وينفرج كربهم ، ويتحقق املهم .